



لحقوا بأخوتي ...
اسرتي ذجو اصدقائي
حرقو جدتي و جرجروا
شبحي ، عاريا
يطاردونه
الا تخجل وجبل
اجدادك يلتهب غضبا
و عواة " بابيري "
تستفز حتى كلاب
قريتي
و لعابه يسيل حول
كرامتي
لما تسكت-
الا تخجل فالجحر في
الجبل كان ارحم منك
نعم ايها المسؤول -
قريتي
و لعابه يسيل حول
كرامتي
لما تسكت-
الا تخجل فالجحر في
الجبل كان ارحم منك
نعم ايها المسؤول -
هللوييا - همللوييا
وسأفترض اننا من غير
قوم زجّي زجّي
ولعنة دعاءه يسيلخك
يجرقك في نار الخيانة
هللوييا - أمين

هللوييا . نعم ايها
المسؤول لا تلخبط
سأفترض انني زجّي
نعم - هللوييا
لنتعفن في منفي
اللامرئي
ويقضمك التاريخ
فيرانن سياستك
تلطخت بدمائي ...
تربتي
والاااا - ما اشنع
الضمير
كنت هناك-
وتسمعي حيث
فهقه الطغاة بين
ازقة شنكال
اقتحموا منزلي

جئتُك .. والمساءُ

الشاعر خالد اغبارية - فلسطين



على مدخل بابك
المقفل بالزهر
جئتُك .. والمساءُ
أنا أحمل أوراق
أشعاري
والمساء طوقاً من
غروب
بلائي متوجة
باشتياق الشمس
أذوق لذة قصائدي
وهي تمشّ الزهر في
ربوعك الخضراء
وتسقيك إبتهالاتي
رحيق الروح
تطرق حواس أبوابك
وتستقرّ مع موجات
العشق
أسمع من همس
صوتك لغة أعماق
الروح
وتتذلي براعم شوقك
وأعترف من خديك
أمنية
لغد جميل
خيال طفولتي
وأمال خاطبني بلغة
القبيل
وتتوقف رحلة
اشتياعي
عند همس شوقك
ومسائي قصيدة
تعانق سنابل الغروب
تتحد وأصابعي
والساق
وتعرف ضحكات
السنوق
وعند المساء أظف
بنوافذك
أحث عن وطني
عن أنفاسك
عني .. وعنك
وأترك أحلامي
تستفيق عند عالمك
كالمتهيق .. كالزفير
وجئتك مساءً أهديك
بكل حواسي
أحبك...

هواء قيد الانتظار

كيف تلعب في أحشاء
الشجرة
وأنت لا زلت قيد
الانتظار
لأمرٍ من فوق الشجرة
تفرقت الضحكات
وماذا لو كانت يدي
اليمنى أكثر طولا
لكنت أقطع بعضا
من أوردة الهواء
وأوزعها على الشوارع
كي تنظفها من الريح
الميتة
ماذا لو يصرخ القلب ؟
ألا تن الساعة وقتها
الذي تكون متنا رفعاها
إلى أعلى الشجرة
والذي تكون منهمم
كسرت
روح الشجرة وكأنه
حافلة كبيرة المزاج
يقنع ما لا يقنع
كم حملت جثثا من
كبورها ؟
جميل الجهيل



وهز أشرعة القصيدة في وجه الريح

لقاء مع الشاعر التونسي شكري مسعي



هناك معايير وضعها النقاد ليكون الشعر شعرا
يحظى به مراتب الامتياز .. وقد حدد المرزوقي
هذه المعايير في مقدمته على شرح الحماسة،
وحصرها في سبعة عناصر: تشمل ما هو
لفظي ومعنوي و ما هو تركيبى وإيقاعي
وتخليوي، استقاها من تتبع آراء النقاد وأشعار
الشعراء، وهي:
الشعر، والمعنى وصحته
العمارة في التشبيه
التكامل أجزاء النظم والتسليم على تخير من
لفظ الأوزان
حسنية المستعار منه والمستعار له
مشكلة اللفظ للمعنى وشدة اقتضائها للقفية
حتى لا ينافر بينهما
ويع التصوير الفني جانبيا من جوانب
الصياغة الجمالية المولدة للمعنى في العملية
الإبداعية، إذ بواسطة التصوير يتم استنطاق
المعنى الكامنة في الأذهان وإخراجها إلى
الواقع اللمدى في تعبير مميز، وإيحاء دلالي
خاص يركن إلى جعل " الصورة الحجازية
تدخل محل مجموعة من العبارات الحرفية ..
على أنه لا مناص من الاعتراف بقسمة جزالة
اللفظ جمالية حضوره في النص ..لما يحققة
من شرف للمعنى .. ألم يقل العرب القدامى "
الفرزق ينحست من صخر وجرين يرفرف من
بحر .." فقد أصابوا الحقيقة لأن الشعراء
يقفان على طرفي نقيض من حيث رتبة
الصياغة وعبوية اللفظ جزالة الشعر ..
ن/ - نودخلنا من بوابة الشعر الى بلصة
الشعراء في وقتنا الحاضر هل يمكننا تصنيف
شاعر ما بوصفه بـ " الاستثنائي حقيقة " في
زمن تيساع فيه الأنقاد وتكثس القصديات
جزافا لأنه قسط أعداد مجموع شعريّة
عديدة...؟ - الشعر الاستثنائيون رحلوا مع
الزمن الاستثنائي .. هذا رأيي .. و هناك من
الشعراء اليوم - و هم كثيرون - من يستحقون
لقب شعراء .. و منهم من هو مقهور و لا يعرف
الناس المشكله أختي نور أن هذه الوسط
الرقمية و الشبكات الاجتماعية و وسائل
الإعلام غير المختصة في الأدب و لا تفهم روح
التصاغة التي تتفتح في أرواح مبدئية تريد أن
تجمل منها أحيا . كثيرون هم الذين يصدرن
اليوم ما يسمونه بالمجموعات الشعرية و هي
ليست من الشعر في شيء .. تحذت عن روح
الشاعر .. أين هي هذه الروح اليوم ؟ لقد غابت
و غابت مع من رحلوا .. المساحة الأدبية و
الثقافية اليوم أصبحت تزخر بمن يكتبون .. و
لا تزخر بالشعراء "

لا وطن ولا لغة ولا حدود ولا شياطين
.. الشعر حالة خاصة .. حين أكتب شعرا لا أقبل
أن يشاركني أحد مساحة الورقة التي أكتب
عليها .. الورقة التي أتحرك عليها هي من
الأشكال الخصوصية التي أمارس عليها
سلطتي المطلقة وأحكم فيها وحدي .. و لكن
بعددها الجمالي وكان القصيدة تنمذ عن
نواميس ألوية فهي القوانين الخاصة بالذات
الشاعرة و ما الشياطين الكيونية من
ملهماتها... " هكذا أفصحته لمخيلتي أن
تسبح مع الإجابة بكل شاعرية
ن/ - ماهي القصيدة التي يشعر شكري أنها
قريبة منه فيقول من مزار أشعها وترفعه
الى السماء في لحظة سكونية ؟
- " هي قصيدة فراق التي كتبها بعد وفاة أبي
و لم يشأ القدر أن أودعها و لا أن أعيدها
الحنن .. فقد كنت مقبما بالمستشفى لعلاج
.. هذه القصيدة كتبناها معا أنا و أبي .. كانت
هي تلمي على الكلمات من المعان الدافئ هناك
حيث النور و السكونية .. و كنت أنا أنغم الكلمات
بإيقاع وجداني الكتيب .. و هذه قطعة منها :

كان الفراق
و لم تكن أسرجت خيلي
كي أرى الموت عنك اييه أمي مذ رحلت خيم
الحنن
أزوى مهجتي
تهدت يا أمي و أفقائي العويل ***
كنت يا أمك خيمة
كنت عمرا فيه نجيا
كنت لأوجاع يلسمك دنفا في شتاء العمر
يحوينا فنعم
ايه أمي ضاع من دربي السبيل
ن/ - وكأنا نتمسك بالمتدليل البيض .. لنلوح
بها توديعا عندما تكلمت كتابية القصيدة .. هل
تفعل هذه الحركة (مجازا) و كأنك أرحت جلود
صخر من صهرج الخنجات .. أم أنك تعود الى
القصيدة لتسكنها من جديد ؟
- ليس هناك قصيد متكلم أو مختم يستخم
النهائية المظمنة في رأيي ، لا ومن يسانن
الذي يظعن كتابته الى ختمه بيشل يسبيني
.. القصيدة في نظري امرأة مغوية .. سرا أسرار
خلودها أنها تجعلنا نعود إليها مرارا و تكرارا
.. أنا أحيانا أكتب القصيد على مراحل و في كل
مرحلة هناك تسفر جديد .. هناك معقدة جديدة
و هوأروا و أعاشرها ليظن بريقها حيا .. و
بعض القصائد تبتشش في كياتي طولا حتى
ترهقني ..

ن/ - وقد تعودت حضور المهرجانات الشعرية
وارتيد دور نوادي الأدب لتدق على نواصير
القصيدة بسلام وتوشل فنفضل أن تتكلم
المهشة الى المتلقي السامع عبر الميكروفون
فتشده الى الإلقاء بالاعتماد على صوت يتكيف
مع موضوع القصيدة ويتلون بما يناسب
المعاني .. أم أنك تتفضل الدهشة الى المتلقي
القارئ عبر قراءة المنظور ؟
- " أنا أعتقد أن الجملة الشعرية المقروءة من
قبل المتلقي تمنحه الجمال و الإبهار أكثر من
الجملة الشعرية المسموعة .. لأن المتلقي
القارئ قد يعيد قراءة المقطع الذي شد دافئته
تماهي مع إحساسه .. على أني لا أنكر أن
الجملة المسموعة التي يتلوها الشاعر باللقاء
مميز تمنح المتلقي السامع إحساسا بالجمال
أيضا .. و ليس كل شاعر ملق قادر على شد
الجمهور لأن الإلقاء وحده في .. كثيرة هي
الأمسيات التي يقرأ خلالها الشعراء و
الجمهور لا يسمع .. و لا ينصت "
ن/ - تزخر قصائدك بصور إحصائية أفضى
التكثيف فيها إلى لغة مشغعة رشيقة في إيصال
المعنى والمضمون
هل التصوير الفني شرط في الجودة الشعرية،
أو أن جزالة الألفاظ قد تنوب عن التصوير
و الجماليات الأخرى في القصيدة؟
- " الشعر في حقيقته خليط من أمور كثيرة
بالغة التداخل و التواشج و التعقيد، و الزلل في
شيء منها قد يردي بالشاعر في مهوى الرداءة
و العثرة، لذا ينبغي للشاعر أن يحرص على أن
يخرج إبداعه في صورة متكاملة ما استطاع إلى
ذلك سبيلا "

حاورته نور العربي- تونس

واق .. هذا الواقع المرير الذي يسرق منا حتى
أحلامنا ويصدها .. هو وجع يشرب حقيقته
من رداء الموجود و نقل خفاياه "
ن/ - نتحدث في أيامنا هذه عن "مجموعة"
شعرية جديدة أو عن "ديوان" ، لشاعر ما،
دون أن نتساءل عن مسألة ترتيب القصائد فيه
فهل خضعت دواوينك في ترتيبها الى خيار
تأليف؟
- " ترتيب القصائد في الدواوين كان اختيارا
فنيا من بعض الشعراء له غايات منها جعل
الدواوين موبسا حسب مواضع القصائد و
قضاياها و أغراضه أحيانا .. و بالنسبة إلي في
ديواني الأول " ترايم " لم أنتهج هذا النهج
ربما لأن الديوان الأول هو مولود ينتظره الوالد
بسهولة و يرغب الاحتفال بمولده .. لم أرتب
قصائد الأضومة و لكن في الديوان الثاني
الصادر في العراق " مواسم الوجد " اخترت
أن تكون القصائد موبسة حسب المواضيع
.. قضايا إنسانية - قضايا عاطفية - قضايا
وجدية "
ن/ - مريم تبحث عن وطن " عنوان لأحدى
قصائدك، مسيوية الشخصيات في هذه
القصيدة بوظائفها و ملامحها الداخلية
والخارجية تظهر في مريم النطفة الشخصية
المحورية الناطقة بلسان " الأنا " والحالمة
بسمفاح للوطن .. تظهر في مريم الصمادة،
الصابرة، و هي في مواجهتها لمصيرها تبدي
أمة حالمة .. هل كتبت القصيدة من أحلام
مريم مسعي أم من أحلام شكري ؟
- " التمسكرا أخت نور على هذه القراءة الفنية
العيقة لقصيدة " مريم تفتش عن وطن
" .. كتبت هذه القصيدة و وحى حلم مشترك
بينني و بين مريم .. عدت طفلا تقاسمت مع
مريم حلمها .. مريم تفتش عن وطن هي وجع
و انتظار .. مريم هي كل طفل تونسي وعربي
يبحث عن وطنه الضائع المفقود المسروق
.. الجريح ... هائف في أعناق الوجود .. هي
إبسانة في تفر كل طفل عربي و نمعة على خذ
كل امرأة أسرفت متهاضحتتها .. هي نعمة و
رعدة و ترف في كفا الوجود ... القصيدة هي
حقيقة وجدانية .. و وجع و أمل و صوت
ربما تجد مريم مفاتيح الوطن .. و ربما أنا
مفاتيح القصيد .. ربما لا يقيني الصبر و دعا
بالرجوع .. ربما يلتقي حلم مريم و شكري
لبنعنا .. نكوننا حقيقة "
ن/ - إن الشعر رسالة سامية حين يتناول
قضايا المجتمع ما نصيب قضايا الأمة
و هو مها من شعر ضيفنا الكريم شكري
مسعي ؟
- " قضايا الأمة هي في جوهرها ترجمة لقضايا
الذات و قضايا الوطن الصغير .. كثيرة هي
القصائد التي نبشت في رحم الأمة و تشربت
قضاياها .. أراي مقصرا أحيانا عندما ترهت
القصيدة بلحظة سكنة في كم الذات .. أعني
أنني تمثلت قضايا الأمة من زاوية وجدانية
لكنها واقعية .. كل سطر في رحاب المنجم هو
وده من أوجاع الأمة .. هو كلمة في كيان القرية
الموودة هو جرح من جراح الأمة .. كل حرف
في جبين الأم الثكلى هو شرح في روح الأمة
.. ليتنا نعرف كم يلزمنا من الوجد و الصبر
لنكتب اسم الأمة .. لمرسوم وجه الأمة ..
يا أبنة الوجد الصنوت
جرحك التنازع هذا عاز محنتنا الدالية
توبك المهتوك بيروي حزني نومتنا الطوية
صوتك المخنوق يحكي بؤس نخوتنا الدالية "
هكذا تجلت من خلال محاورتي للشاعر المبدع
شكري مسعي تقاسيم ابداعه الشعرية مبنية
على لبنة فكر مثقف ..

ينبوع رئتي

هاك صلاة من مطر لأبي
تنشد بهجة عمر ولي وحمسد
دربي
انشر بين حروفك اسمك
كي تنمو أسماء أخرى
ما أدراني وما أدري
ما يبهج رسمك
يا أبتي يا لؤن الارض
طوعك عمر ليس بفرض
من قلبي المشحون جبك
ها إنني سجدت لظلك من
بعد الله
كي أرتاح على قلبك
هذا الوقت غريب أبتي
يربكني يا ابتي
من ينبوعي حتى رئتي
فيه وجع
فيه غدر
فيه رعب
فيه حتى السلم مريب



افتح لي باب وصية والأفاق
بدون هوية
فلعلي بالنور الساطع في
وجهك أقطف غصن هداية
أو سحرأ أو أية
يا أبتي الروح دموعي
تنوضأ وتعود لتعلن
في صرح ندالك خشموعي
اني اسالك النصح
ما عاد لجر الروح متمسع
للجرح
وان لباب مدينتنا بابا
يتمنى العودة
امي تنظرنا خلف الباب
ترزع فينا وردا
تحمل للأيام هدايا
توقد في الشوارع غيم عرائس
وشموع
هات يديك
ودعني امسح عنك التعب
يا للصبير وغارات عجب